

خطبة بعنوان: تقلب الأحوال الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:24](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:45](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون ان الله جل وعلا لم يجعل احوال الدنيا على منوال واحد في امورها ولا في حياتنا ولا في معاشنا ولا في ابداننا - [00:01:15](#)

فنرى التقلبات المختلفة فهذا كان صغيرا فشب وكان شابا فشيب وكان شيبا فاذا به كهلا لا يدرك كان حيا فاصبح ميتا نراه عزيزا فاصبح ذليلا نراه فقيرا فاصبح غنيا قل اللهم مالك الملك - [00:01:46](#)

تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تقلبات عجيبة في الاحوال وفي الابدان وفي الاوصاف وفي المجتمعات وفي الفرد بل وفي الارض وفي السماء - [00:02:14](#)

كم منك مكان كان خفرا؟ فاصبح الناظر اليه لا يصدق ان هذا المكان كان يوما من الايام قصرا وكم من مكان كانت رياضا وبساتين واذا بها صحاري لا ماء فيها ولا قطر - [00:02:40](#)

كل هذه التقلبات من المقلب جل وعلا الذي بيده امور بيده ملكوت السماوات والارض حتى لا يستقر الناس على حال واحدة حتى لا يتقرر في قلوب الناس ان الدنيا باقية - [00:03:02](#)

ان في تقلبات الليل والنهار وفي تقلبات الاحوال عظة وعبرة لمن اراد ان يتعظ ولمن اراد ان يعتبر ما خلقك الله جل وعلا الا لتعبده وحده جل وعلا فيصبح فيصبح منك غفلة - [00:03:24](#)

ويوجد منك جهالة واذا بك تبتعد عن ربك جل وعلا فتأتيك الاحوال المختلفة حينئذ ترجع الى مولك ولا تدعو الا اياه وتقول من لي سواك ايها المسلم ان هذه التقلبات - [00:03:48](#)

ان هذه التقلبات الحاضرة والماضية والآتية كلها لتؤكد لك ان هذه الدنيا زائلة نعم يقول الله جل وعلا يقلب الليل والنهار ان في ذلك لآيات. ما هو اية لمن يريد ان يتعظ - [00:04:13](#)

ولمن يريد ان يعتبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار فالله جل وعلا هو المقلب للدهر والدهر مقلب - [00:04:40](#)

فالمقلب في ملكه وفي امره وفي يده وفي تصرفه جل وعلا ايها المسلم ان التفكير والتأمل من اسباب زيادة الايمان ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب - [00:05:02](#)

والله جل وعلا يعطيك صحة فتصاب بالنسيان والغفلة فيمركزك فتزداد اليه قربا ودعاء ورجاء واملا هذه الامور ليست كما يظنه بعض الناس ليست هي محن بل هي منح من الله جل وعلا - [00:05:27](#)

اي وربي منح يمنحها لمن اراد به الخير فاذا وجد منه غفلة اتى بمصيبة فتنبه اجرى الله عليه افة فتذكر الى متى الغفلة الى متى البعد عن ذكر الله جل وعلا؟ اما ان لك ان ترجع - [00:05:53](#)

اما ان لك ان تحافظ على صلاتك وان تحافظ على طاعة ربك جل وعلا بالله متى ها قد جاوزت العشرين ثم الثلاثين ما الذي يضمن لك انك تعيش بعد فكم من شاب - [00:06:19](#)

مات صغيرا هل عندكم من ظمانات بانكم باقون الى ان تصبحوا الستين والسبعين ما عندكم اي ضمان الناس الان يدفعون اموال يسمونه الضمان الاجتماعي. والظمان الصحي اما الظمان الذي لك حياتك وبقاءك في الدنيا فلا احد يستطيع - [00:06:41](#)

لا احد يستطيع اذا كنت تريد ظمانا فكن على طاعة في كل لحظة حتى اذا جاءك ملك الموت واذا انت في تقلباتك راض في حياتك فيقبضك ملك الموت وانت فرح مسرور. يا ايته النفس المطمئنة - [00:07:14](#)

ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:07:39](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد اعلموا رحماني الله واياكم ان الله جل وعلا على كل شيء قدير لا يعجزه شيء كان قادرا على ان يجعل اهل الدنيا مترفين كلهم كان قادرا على ان يجعل اهل - [00:08:15](#)

دنيا اصحاء كلهم كان قادرا على ان يجعل اهل الدنيا ذوي جاه كلهم لكن الله جل وعلا انما لم يفعل ذلك من العلل ومن الحكم حتى لا يغتر الناس بالدنيا - [00:08:39](#)

يقول ربنا عز من قائل لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة يعني لولا ان الناس يكونون على الكفر والشرك ولا يؤوبون ولا يرجعون الى التوحيد والعبادة لجعل الله للناس المشركين - [00:09:00](#)

سقفا لبيوتهم من فضة لانها دنياهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين لا تفرح بطيب عيش ابدا - [00:09:30](#)

خير من وطأ الثرى وخير الناس من الانبياء ومن بعدهم كانوا في هذه الدنيا جاء ملك من ملوك ملك الجبال الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فقال يا محمد - [00:09:58](#)

ان الله امرني ان اتمر بامرك ان رأيت ان اجعل لك جبل احد ذهباً فتنفق ما تشاء ابد فقال عليه الصلاة والسلام لا ولكن ولكن اشبع يوما فاشكر الله. واذكر يوما واجوع يوما فاذا ذكر الله. تأمل - [00:10:20](#)

التقلب العجيب اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الغنى شكر. واذا جاءه الفقر يقول اتذكر فانت وانا احوج ما نكون الى هذا اللهم انا نسألك هداك ورضاك والجنة. اللهم اسألك هداك ورضاك والجنة - [00:10:47](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا ولوالدينا وللمن له حق علينا اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:11:14](#)

ولمن له حق علينا. اللهم اعزنا بطاعتك. ولا تذلنا بمعصيتك. اللهم اجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم اجعلنا من عبادك المهديين اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعصمنا وذرياتنا من الشيطان الرجيم واعوانه. اللهم احفظنا من شياطين الانس - [00:11:34](#)

الجن واعوانهم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تصلي على نبيك محمد صلاة دائمة ما بقي الليل والنهار اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:11:54](#)